قال المنذري رواتهم محتج بهم في الصحيح وقال الهيثمي رجاله موثقون انتهى.
ان اخوف ما اخاف على امتي قال الطيبي اضاف افعل الى ما وهي نكرة موصوفة ليدل على انه اذا استقصي الاشيا المخوفة شيا بعد شيء لم يجد اخوف من عمل قوم لوط عبر به تلويحا بكونهم الفاعلين لذلك ابتدا وانه من اقبح القبيح لان كل ما اوجده الله في هذا العالم جعله صالحا لفعل خاص فلا يصلح له سواه وجعل الذكر للفاعلية والانثى للمفعولية وركب فيهما الشهوة للتناسل وبقا النوع فمن عكس فقد ابطل الحكمة الربانية وقد تطابق على ذمه وقبحه شرعا وعقلا وطبعا اما شرعا فلانه وامطرنا عليهم حجارة روى ان جبريل عليه السلام رفع قرى قوم لوط على جناحه حتى سمع اهل السما نباح كلابهم وصياح ديكتهم ثم قلبها وامطر عليهم حجارة واما عقلا فلانه تعالى خلق الانسان افضل الانواع وركب فيه النفس الناطقة المسماة بالروح بلسان الشرع والقوة الحيوانية لمعرفته تعالى ومعرفة الامور العالية التي منها معرفة وجه حكمته وفي ذلك ابطال لحكمته كما تقرر واما طبعا فلان ذلك الفعل لا يحصل الا بمباشرة فاعل في مفعول به والقبح الطبيعي هو ما يلايم الطبع وهذا الفعل لا يلايم طبع المفعول به الا لاحد امرين اما فقدان صورة للانوثة عليه واما التولد مادة على المنفذ فيحصل تماثل ورعدة بالمحل تسكن بالفعل به وفي ذلك نقيصة لا تلايم طبع الفاعل الحر بجعل النفس الناطقة تابعة للقوة الحيوانية وهو نقص لا يكتنه كنهه ثم هل اللواط اغلظ او الزنا اقوال ثالثها هما سوا وللخلاف فوايد منها ما لو راى رجلا يلوط واخر يزني وبدفع احد هما يفوت الاخر فايهما يقدمه حم ت ك كلهم في الحدود عن جابر قال ت حسن غريب انما نعرفه من هذا الوجه انتهى وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل احتج به احمد وقال ابن خزيمة لا يحتج به ولينه ابو حاتم.
ان اخوف ما اخاف على امتي الاشراك بالله قيل اتشرك امتك من بعدك قال نعم اما بالتخفيف اني لست اقول تعبد شمسا ولا قمرا ولا وثنا اي صنما ولكن اعمالا لغير الله اي ريا وسمعة وشهوة خفية قال الازهري استحسن ان انصب الشهوة الخفية واجعل الواو بمعنى مع اي الريا مع الشهوة الخفية للمعاصي

فلانه

فكانه يراي الناس بتركه المعاصي والشهوة في قلبه مخباة وقيل الريا ما ظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل وسيل الحسن عن الريا اهو شرك قال نعم اما تقرا فمن يرجو لقا ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال العارف الجنيد الذي يملك نفسه مالك والذي يملكه هواه مملوك ومن لم يكن الغالب على قلبه ربه فانما يعبد هواه ونفسه ثم هذا الخبر لا ينافيه وما ادري ما يفعل بي ولا بكم لحمل هذا على المخاطبين المخصوصين بهذا الخطاب وانه من قبيل الكشف له وذلك على الاعم وما قبل الكشف وفي الاسرائيليات ان حكيما صنف ثلثمائة وستين كتابا في الحكمة حتى وصف بها فاوحى الله الى نبيهم قل له قد ملات الارض نفاقا ولم تردني بشي من ذلك ولا اقبل منه شيا فندم وترك وخالط العامة وتواضع فاوحى الله اليه قل له الان قد وافقت رضاي تتمة قال ابن عطا الله ارادتك التجريد مع اقامة الله اياك في الاسباب من الشهوة الخفية وارادتك الاسباب مع اقامة الله اياك في التجريد انحطاط عن الهمة العلية ه من رواية رواد بن الجراح عن عامر بن عبد الله عن الحسن بن ذكوان عن عبادة عن شداد بن اوس ورواد ضعفه الدارقطني وعامر قال المنذري لا يعرف والحسن ابن ذكوان قال احمد احاديثه بواطيل قال الحافظ العراقي ورواه احمد عن شداد ايضا وزاد فيه قيل ما الشهوة الخفية قال يصبح احدهم صايما فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيترك صومه ويفطر ثم قال اعني العراقي حديث لا يصح فيه عبد الواحد بن زياد وهو ضعيف قال وبتقدير صحته فابطاله صومه لاجل شهوته مكروه بخلافه لامر مشروع كزاير وعارض فلا تعارض بينه وبين حديث الصايم المتطوع امير نفسه ان شا صام وان شا افطر.
ان ادنى اهل الجنة منزلا زاد في رواية وليس فيهم دني من ينظر الى جنانه بكسر الجيم جمع جنة بفتحها وازواجه ونعمه بفتح النون والعين ابله وبقره وغنمه او بكسر النون وفتح العين جمع نعمة كسدرة وسدر والنعمة بالفتح اسم للتنعم والتمتع وهو النعيم وخدمه بالتحريك جمع خادم غلاما كان او جارية والخادمة بالهاء في المونث قليل وسرره بضمتين جمع سرير وجمعه ايضا اسرة وقد يعبر بالسرير عن الملك والنعمة كما في الصحاح وغيره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله تعالى اي اعظمهم كرامة عنده واوسعهم ملكا من ينظر الى وجهه غدوة و

Copyright King Saud University